الاستاذ محمد عيد

(فقيد العلم والمعارف)

﴿ بقلم صديق له ﴾

مات المرحوم محمد افندي عيد ، مفتش وزارة المعارف للتعليم الاولي بالزقازيق . مات رحمه الله ، فتساقطت لنفسه نفوس، وتقطعت أسباب، جاور ربه بطعنات من معتد أثيم . فويل للجاني من عذاب يوم عظيم

أيها الراحل الكريم !

في سبيل الله شباب كانت تزينك أبراده ، وتميس بك أعواده ، قد وقفته على المعروف ، تصل مقطوعه ، وتمنح ممنوعه ، وتعمر ربوعه

وفي سبيل الله مروءة تمددت حتي عمت، وحياة حتي كأنما خصت، فكل خدين بها مدين

وفي سبيل الله همتك التي كانت ملتك المضية ، ويا عجبا كيف مت بغيرها ، وشجاعتك التي كانت خطتك المردية ، واملك اليوم صليت بنارها

في سبيل الله خلق فات العلماء أن يصفوه ، لانهم لم يعرفوه ، بل لم يتخيلوه ، وكيف يصدق الناس في هذا الزمن أن تحقر الدنيا في مقتبل العمر ، وترغب عن المال في غير يسر ، وتؤثر حين لا إيثار ، من ليس بقريب ولا جار ،

في سبيل الله روحك التي ماصادفت نفسا الا هزتها، ولا كربة الا أزاحتها ، وهذا سر في روحك لم يفتح الله على فهمه ، أكانت النفوس

من نفسك مقبوسة ، فهي اليها دانية وبها مأنوسة ؟ أم هو سلطان القوة ياسر ثم يرحم أسيره ، ويجبر كسيره

لقد كنت فى الدنيا وكانت روحك معتقلة في جسمك ثم هي لا تُعبنا على البعد خهورا ، فكنا نذكرك عشية وبكورا ، فكيف اليوم وقد أفلتت من العقال انها لاشك غير بارحة لنا من بال

أيها الفقيد العزيز

لا أجد من أعزيه عنك ، وليس ذلك من انقطاع نسب أو قلة قرابة ، ولكن لانى أجد الناس رجلا واحدا ، فكل بك موتور ، وبالحزن عليك مغمور

لا أجد من أعزيه أو يعزيني عنك ، لان الحزن فى قلوب عارفيك واحد لايزيد ولا ينقص فكانه ظلام الليل ، هو فى الخباء ، مثله فى العراء

رحمك الله ورحم نفوسا سيأتى عليها الاسى من أجلك ، ورعى الله تهدك الذي مضى كعهد الورد ، ذوى فى أنضر نضره ، وشيع بأعظم حسرة ، وسقى الله جدثك الذي ضُمّن المجد ، وانطوى على أشم طود

ثم عليك سلام الله من الحزين الكسير القلب

محمود مصطفى

المدرس بالتجارة المتوسطة